

الأربعون

في آداب السائل

كتبه

أبو اليمان

عبدناؤ بن حسين بن أحمد المصقري

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة شيخنا المحدث العلامة

يحيى بن علي الحجوري حفظه الله لأصل الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فقد جمع في آداب الفتوى أئمة كثيرون المح إلى ذلك أخونا الشيخ عدنان بن حسين المصقري حفظه الله في مقدمته لهذا الجزء المسمى آداب المفتي والمستفتي وإنما كان ما امتاز به هذا الجزء هو جمع كثير مما تفرق من أدلة الموضوع من القرآن وثوابت السنة مع النقل فيما يحتاج النقل لبيانه فصار البحث بذلك مفيداً في بابه فائدة مهمة لأصحاب الشأن فجزى الله أخانا الفاضل الشيخ عدنان المصقري خيراً ونفع به .

كتبه

يحيى بن علي الحجوري

في ٥ جماد الثاني ١٤٢٩ هـ

كتبه : يحيى بن علي الحجوري

في جماد الثاني ١٤٢٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ءَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١-١١]

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. أما بعد:

فإن حاجة الناس للعلم النافع والعلماء الناصحين اشد وأكثر من حاجتهم للطعام والشراب، وقد حث الله عباده على سؤال أهل العلم عند الجهل والخفاء والالتباس ولذلك قال الله عز وجل ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾.

ولا بد للمفتي من شروط وآداب يسير عليها المفتي والسائل لا يستغني عنها طالب العلم ولا العالم لشدة أمرها والحاجة الماسة إليها، والله المستعان.

وقد كتبت في آداب المفتي والمستفتي كتاباً موسعاً بحمد الله اشتمل على مائة وثلاثين باباً وقد رغب بعضهم في اختصاره فانتقبت منه أربعين باباً نسأل الله أن ينفع بها وبأصلها إنه سميع قريب.

## ١. من آداب السائل

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (١١) الأحزاب: ٢١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (٤) القلم: [٤]

عن يحيى بن يعمر قال: كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت أنا وحيد بن عبدالرحمن الحميري حاجين أو معتمرين فقلنا لو لقينا أحد من أصحاب رسول الله ﷺ فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر فوفق لنا عبدالله بن عمر بن الخطاب داخلا المسجد فاكتفتته أنا وصاحبي أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي فقلت أبا عبدالرحمن إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتفكرون العلم وذكر من شأنهم وأنهم يزعمون أن لا قدر وأن الأمر أنف قال فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أي بريء منهم وأنهم برآء مني والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثني أبي عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي ﷺ فاسند ركبته إلى ركبته ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد أخبرني عن الإسلام فقال رسول الله ﷺ الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً قال صدقت قال فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فأخبرني عن الإيثار قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فأخبرني عن الإحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال فأخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل قال فأخبرني عن أمارتها قال أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق

فلبثت مليا ثم قال لي يا عمر أتدري من السائل ؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: « فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم».

ورواه مسلم في صحيحه: ( ٨ )

قال النووي رحمه الله في المجموع: ( ١ / ٥٧ )

ينبغي للمستفتى أن يتأدب مع المفتي ويبجله في خطابه وجوابه.

قلت: وقد يحتاج إلى الفتوى من هو مجتهد إذا وجد من هو أعلم منه.

## ٢. التحري في النظر في المفتين

عن محمد بن سيرين قال إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم.

رواه مسلم رحمه الله: ( ١ / ١٢ )

عن ابن سيرين قال لم يكونوا يسألون عن الإسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا

رجالكم فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم.

رواه مسلم رحمه الله: ( ١ / ١٢ )

عن الخشني يقول قلت يا رسول الله أخبرني بما يحل لي ويحرم عليّ قال فصعد النبيّ

ﷺ وصوب في النظر فقال النبيّ ﷺ: « البرّ ما سكنت إليه النفس واطمأن إليه القلب

والإثم ما لم تسكن إليه النفس ولم يطمئن إليه القلب وإن أفتاك المفتون وقال لا تقرب

لحم الحمار الأهليّ ولا ذانا من السباع».

رواه أحمد في مسنده: ( ٢٩ / ٢٧٨ ) ( ١٧٧٤٢ )

قال الشيخ الألباني: ( حسن ) انظر حديث رقم: ٦٠٦٩ في صحيح الجامع .

وقال في صحيح الترغيب والترهيب ( ٢ / ١٥١ ) رواه أحمد بإسناد جيد.

عَنْ وَابِصَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَتْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ لَا أَدْعَ

شَيْئًا مِنَ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ إِلَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَسْتَفْتُونَهُ فَجَعَلْتُ

أَخْطَاهُمْ قَالُوا إِلَيْكَ يَا وَابِصَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ دَعُونِي فَأَذْنُو مِنْهُ

فَإِنَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ أَدْنُوَ مِنْهُ قَالَ دَعُوا وَابِصَةَ أَدْنُ يَا وَابِصَةُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا قَالَ فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ يَا وَابِصَةُ أَخْبِرْكَ أَوْ تَسْأَلْنِي قُلْتُ لَا بَلْ أَخْبِرْنِي فَقَالَ حِثَّ تَسْأَلْنِي عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ نَعَمْ فَجَمَعَ أَنَامِلُهُ فَجَعَلَ يَنْكُثُ بِهِنَّ فِي صَدْرِي وَيَقُولُ يَا وَابِصَةُ اسْتَفْتِ قَلْبَكَ وَاسْتَفْتِ نَفْسَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْبِرُّ مَا أَطْمَأَنَّنْتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوُكَ.

رواه أحمد في مسنده: (١٨٠٠٦)

قال ابن حجر: في الزبير أبي عبد السلام مستور. اهـ وهو لم يسمع من أيوب. لكن موضع الشاهد منه ثابت بما قبله.

قال إسماعيل بن محمد الأنصاري في التحفة الربانية شرح الأربعين النووية:

(٢٨/١)

يستفاد منه:

- ١- ضابط البر والإثم .
- ٢- الترغيب في حسن الخلق .
- ٣- أن الحق والباطل لا يلتبس أمرهما على المؤمن البصير ، بل يعرف الحق بالنور الذي في قلبه ، وينفر عن الباطل فينكره .
- ٤- معجزة عظيمة للنبي صلى الله عليه وسلم ، حيث أخبر وابصة بما في نفسه قبل أن يتكلم به ، وأبرزه في حيز الاستفهام التقريري مبالغة في إيضاح إطلاعه عليه و إحاطته به .
- ٥- أن الفتوى لا تزيل الشبهة إذا كان المستفتي ممن شرح الله صدره . وكان المفتي إنما أفتى بمجرد ظن ، أو ميل إلى الهوى من غير دليل شرعي ، فأما ما كان له مع المفتي به دليل شرعي فيجب على المستفتي قبوله وإن لم ينشر صدره ، كالمطر في السفر والمريض ، وقصر الصلاة في السفر ، ونحو ذلك مما لا ينشر به صدور كثير من الجهال .

### ٣. مراجعة المفتي للحاجة أو إن خفي عليه الدليل

عن عائشة زوج النبي ﷺ كانت لا تسمع شيئاً لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه وأن النبي ﷺ قال: « من حوسب عذب ». قالت عائشة فقلت أوليس يقول الله تعالى: ﴿ فسوف يحاسب حساباً يسيراً ﴾. قالت فقال: « إنما ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب يهلك ».

[ أخرجه مسلم رقم ٢٨٧٦ ]

عن المقداد بن الأسود وهو المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفاً لبني زهرة وكان ممن شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ أخبره: أنه قال لرسول الله ﷺ: أرأيت إن لقيت رجلاً من الكفار فاقتلنا فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله أقتله يا رسول الله بعد أن قالها؟ فقال رسول الله ﷺ: « لا تقتله ». فقال يا رسول الله إنه قطع إحدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها؟ فقال رسول الله ﷺ: « لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلك قبل أن تقتله وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال ».

رواه البخاري رحمه الله في صحيحه: (٣٧٩٤) ومسلم رقم ٩٥ ]

وقال النووي (٣ / ٤٤٦) في شرح حديث « وفي بضع أحدكم صدقة » قالوا: يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر، فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر »

قال: وفيه.... جواز سؤال المستفتي عن بعض ما يخفى من الدليل إذا علم من حال المسئول أنه لا يكره ذلك، ولم يكن فيه سوء أدب. والله أعلم .

### ٤. الاختصاص إلى المفتي

عن أم سلمة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال ( إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض فمن قضيت له بحق أخيه شيئاً بقوله فإنما أقطع له قطعة من النار فلا يأخذها ). رواه البخاري رحمه الله في صحيحه: (٢٥٣٤)

## ٥. من تخصص في السؤال عن شيء بعينه وفضل السؤال عن الشر للحذر منه

عن حذيفة بن اليمان قال: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله إنا كنا في الجاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: «نعم». قلت وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: «نعم وفيه دخن». قلت وما دخنه؟ قال: «قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر». قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: «نعم دعاة إلى أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها». قلت يا رسول الله صفهم لنا؟ فقال: «هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا». قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: «فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك».

رواه البخاري رحمه الله في صحيحه: (٣٤١١) وأخرجه مسلم رقم [١٨٤٧].  
عن المغيرة بن شعبة قال: ما سألت رسول الله ﷺ أحد عن الدجال أكثر مما سألته عنه فقال لي: «أي بني وما ينصبك منه؟ إنه لن يضرك» قال قلت إنهم يزعمون أن معه أنهار الماء وجبال الخبز قال: «هو أهون على الله من ذلك». رواه مسلم في صحيحه: (٢١٥٢)

## ٦. تحريم سؤال الكذابين

عن صفية عن بعض أزواج النبي ﷺ: عن النبي ﷺ قال: «من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة».







And data\ And data\ And data\ And data\  
 com.nyit ip.shamecom.nyit ip.shamecom.nyit ip.shamecom.nyit ip.shame  
 And data\ And data\ And data\ And data\  
 com.nyit ip.shamecom.nyit ip.shamecom.nyit ip.shamecom.nyit ip.shame  
 And data\ And data\ And data\ And data\  
 com.nyit ip.shamecom.nyit ip.shamecom.nyit ip.shamecom.nyit ip.shame  
 And data\ And data\ And data\ And data\  
 com.h market com.mol tems.filecom.mol tems.filecom.nyit ip.shame  
 And data\ And data\ And data\ And data\  
 com



And data\ And data\ And data\ And data\  
 com.anc providercom.anc providercom.anc browsercom.anc browser  
 Android\data\ Android\data\ Android\data Android  
 cn.wps.moffice\_eng .nomedia

قال

ابن الأثير: العراف المنجم أو الحازي الذي يدعي علم الغيب وقد استأثر الله تعالى به وقال الخطابي وغيره العراف هو الذي يتعاطى معرفة مكان المسروق ومكان الضالة ونحوهما [.

ورواه مسلم في صحيحه: (٣/١٤٥٣) (١٨٢٢)

حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة قالوا حدثنا حاتم ( وهو ابن إسماعيل ) عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ قال فكتب لي: سمعت رسول الله ﷺ يوم الجمعة عشية رجم الأسلمي يقول: « لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش » وسمعته يقول: « عصية من المسلمين يفتتحون البيت الأبيض بيت كسرى أو آل كسرى » وسمعته يقول: « إن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم » وسمعته يقول: « إذا أعطى الله أحدكم خيرا فليبدأ بنفسه وأهل بيته » وسمعته يقول: « أنا الفرط على الحوض ».

## ٧. قول السائل صدقت أو أحسنت

رواه مسلم في صحيحه: ( ٨ )

أبو خيثمة زهير بن حرب حدثنا وكيع عن كهمس عن عبدالله بن بريدة عن يحيى بن يعمر ح وحدثنا عبيدالله بن معاذ العنبري وهذا حديثه حدثنا أبي حدثنا كهمس عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر قال: كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت أنا وحميد بن عبدالرحمن الحميري حاجين أو معتمرين فقلنا لو لقينا أحد من أصحاب رسول الله ﷺ فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر فوفق لنا عبدالله بن عمر بن الخطاب داخلا المسجد فاكتفتته أنا وصاحبي أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي فقلت أبا عبدالرحمن إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتفكرون العلم وذكر من شأنهم وأنهم يزعمون أن لا قدر وأن الأمر أنف قال فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أي بريء منهم وأنهم برآء مني والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثني أبي عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس

إلى النبي ﷺ فاسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد أخبرني عن الإسلام فقال رسول الله ﷺ: « الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ﷺ وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا » قال: صدقت قال: فعجبنا له يسأله ويصدقه قال: فأخبرني عن الإيمان قال: « أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره » قال صدقت قال فأخبرني عن الإحسان قال: « أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك » قال: فأخبرني عن الساعة قال: « ما المسؤول عنها بأعلم من السائل » قال: فأخبرني عن أمارتها قال: « أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان » قال ثم انطلق فلبث مليا ثم قال لي: « يا عمر أندري من السائل ؟ » قلت الله ورسوله أعلم قال: « فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم ».

## ٨. الدعاء للمفتي

ورواه مسلم في صحيحه: ( ٦٨١ )

حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا سليمان ( يعني ابن المغيرة ) حدثنا ثابت عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال: إنكم تسировون عشيتكم وليتكم وتأتون الماء إن شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد قال أبو قتادة فبينما رسول الله ﷺ يسير حتى إبهار الليل وأنا إلى جنبه قال فنعس رسول الله ﷺ فقال عن راحلته فأتيته فدعمته من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته قال ثم سار حتى تهور الليل مال عن راحلته قال فدعمته من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته قال ثم سار حتى إذا كان من آخر السحر مال ميلا هي أشد من الميلتين الأولين حتى كاد ينجفل فأتيته فدعمته فرفع رأسه فقال من هذا قلت أبو قتادة قال متى كان هذا مسيرك مني ؟ قلت ما زال هذا مسيري منذ الليلة قال حفظك الله بها حفظت به نبيه .

ورواه أحمد في مسنده: ( ٧٩٣٩ )

حدّثنا يزيد أخبرنا الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: « لا يشكر الله من لا يشكر الناس ». قال الشيخ الألباني: صحيح. وهو في الصحيح المسند للإمام الوادعي رحمه الله.

## ٩. إثم من سأل عن شيء فحرم من أجل مسأله

رواه البخاري رحمه الله في صحيحه: (٦٨٥٩)

حدّثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدّثنا سعيد حدثني عقيل عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه: أن النبي ﷺ قال: « إن أعظم المسلمين جرماً من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسأله ». [أخرجه مسلم. رقم ٢٣٥٨]

## ١٠. السؤال عن الأماكن

رواه ابن ماجه رحمه الله في سننه: (١٤٠٧)

حدّثنا إسماعيل بن عبد الله الرقي حدّثنا عيسى بن يونس حدّثنا ثور بن يزيد عن زياد بن أبي سودة عن أخيه عثمان بن أبي سودة عن ميمونة مولاة النبي ﷺ قالت: قلت يا رسول الله أفنتنا في بيت المقدس. قال: « أرض المحشر والمنشر ، اتتوه فصلوا فيه. فإن صلاة فيه كألف صلاة في غيره » قلت: رأيت أن لم أستطع أن أحمل إليه ؟ قال: « فتهدى له زيتا يسرج فيه. فمن فعل ذلك فهو كمن أتاه ». قال الشيخ الألباني في هذا الحديث: منكر، والحديث في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين ، وأعل الشيخ رحمه الله منه قوله: قلت: رأيت أن لم أستطع أن أحمل إليه ؟ قال: « فتهدى له زيتا يسرج فيه. فمن فعل ذلك فهو كمن أتاه »

## ١١ . السؤال والفتيا في المسجد خير بقاء الأرض

رواه البخاري رحمه الله في صحيحه: (١٣٣)

حدثني قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد قال حدثنا نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن عمر: أن رجلا قام في المسجد فقال يا رسول الله من أين تأمرنا أن نهمل؟ فقال رسول الله ﷺ: « يهل أهل المدينة من ذي الحليفة ويهل أهل الشام من الحجفة ويهل أهل نجد من قرن ».

## ١٢ . السؤال عن تفسير ومعاني كلام الله من أهم

### العلوم

رواه البخاري رحمه الله في صحيحه: (٤٦١٥)

حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا جلوسا عند النبي ﷺ فأنزلت عليه سورة الجمعة ﴿ وأخريين منهم لما يلحقوا بهم ﴾ . قال: قلت: من هم يا رسول الله؟ فلم يراجعه حتى سأل ثلاثا وفينا سلمان الفارسي وضع رسول الله ﷺ يده على سلمان ثم قال: « لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال أو رجل من هؤلاء ».

[ أخرجه مسلم رقم ٢٥٤٦ ]

رواه الترمذي رحمه الله: (٣٢٤١)

حدثنا سويد بن نصر حدثنا عبد الله بن المبارك عن عنبسة بن سعيد عن حبيب بن أبي عمرة عن مجاهد قال قال ابن عباس: أتدري ما سعة جهنم؟ قلت لا قال أجل والله ما تدري حدثني عائشة أنها سألت رسول الله ﷺ عن قوله ﴿ والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ﴾ قال قلت: فأين الناس يومئذ يا رسول الله؟ قال: « على جسر جهنم » . وفي الحديث قصة .

قال الشيخ الألباني: صحيح الإسناد.

ورواه مسلم في صحيحه: (٢٧٩١)

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت: سألت رسول الله ﷺ عن قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ تَبْدَلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ﴾ [١٤ / إبراهيم / ٤٨] فأين يكون الناس يومئذ؟ يا رسول الله فقال: «على الصراط».

رواه مسلم في صحيحه: (١٣٩٨)

حدثني محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن حميد الخراط قال سمعت أبا سلمة بن عبدالرحمن قال مر بي عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري قال قلت له: كيف سمعت أباك يذكر في المسجد الذي أسس على التقوى؟ قال قال أبي دخلت على رسول الله ﷺ في بيت بعض نساءه فقلت يا رسول الله أي المسجدين الذي أسس على التقوى؟ قال فأخذ كفا من حصاء فضرب به الأرض ثم قال: «هو مسجدكم هذا» لمسجد المدينة.

ورواه البخاري رحمه الله في صحيحه: (٤٤٨٢)

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد البغدادي حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال: «أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة». قال قتادة بلى وعزة ربنا.

[أخرجه مسلم رقم ٢٨٠٦]

ورواه البخاري رحمه الله في صحيحه: (٤٥٢٥)

حدثنا الحميدي حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال: سألت النبي ﷺ عن قوله تعالى ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ قال: «مستقرها تحت العرش» أخرجه مسلم (١٥٩).

### ١٣ . السؤال عن المأكولات

رواه أبو داود رحمه الله في سننه: (٣٨٠١)

حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي قال ثنا جرير بن حازم عن عبد الله بن عبيد عن عبد الرحمن بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله قال: سألت رسول الله ﷺ عن الضبع فقال: « هو صيد ويجعل فيه كبش إذا صاده المحرم ».

قال الشيخ الألباني: صحيح.

ورواه مسلم في صحيحه: (١٩٤٣)

حدثنا يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر عن إسماعيل قال يحيى بن يحيى أخبرنا إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول: سئل النبي ﷺ عن الضب؟ فقال: «لست بأكله ولا محرمه».

### ١٤ . التوكيل في الاستفتاء

رواه البخاري رحمه الله في صحيحه: (١٣٢)

حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله بن داود عن الأعمش عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن علي قال: كنت رجلا مذاء فأمرت المقداد أن يسأل النبي ﷺ فسأله فقال: « فيه الوضوء ».

[أخرجه مسلم رقم ٣٠٣]

قال النووي رحمه الله في المجموع: (١ / ٥٧)

للمستفتي أن يستفتي بنفسه وله أن يبعث ثقة يعتمد خبره ليستفتي له وله الاعتماد على خط المفتي إذا أخبره من يثق بقوله أنه خطه أو كان يعرف خطه ولم يتشكك في كون ذلك الجواب بخطه.

## ١٥ . سؤال المرأة الأجنبية الرجل

رواه مسلم في صحيحه: (٣١١)

حدثنا عباس بن الوليد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنس بن مالك حدثهم أن أم سليم حدثت: أنها سألت نبي الله ﷺ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل فقال رسول الله ﷺ إذا رأته فقل ذلك المرأة فلتغتسل فقالت أم سليم واستحييت من ذلك قالت وهل يكون هذا؟ فقال نبي الله ﷺ نعم فمن أين يكون الشبه إن ماء الرجل غليظ أبيض وماء المرأة رقيق أصفر فمن أيها علا أو سبق يكون منه الشبه.

ورواه مسلم في صحيحه: (٣١٣)

وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي أخبرنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت: جاءت أم سليم إلى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله ﷺ: «إن الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت؟» فقال رسول الله ﷺ: «نعم إذا رأت الماء» فقالت أم سلمة يا رسول الله وتحتلم المرأة؟ فقال: «تربت يداك فبم يشبهها ولدها».

رواه النووي رحمه الله: (٥ / ٢٤٩) في فوائد الحديث: الرابعة جواز سماع كلام الأجنبية والأجنبي في الاستفتاء.

## ١٦ . سؤال الرجل المرأة الأجنبية من وراء حجاب من

### غير فتنة أو بواسطة

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب/ ٥٣]

رواه البخاري رحمه الله في صحيحه: (٦١٠١)

حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال: سألت أم المؤمنين عائشة قلت يا أم المؤمنين كيف كان عمل النبي ﷺ هل كان يخص شيئاً من الأيام؟ قالت: « لا كان عمله ديمة وأيكم يستطيع ما كان النبي ﷺ يستطيع».

## ١٧ . من سأل وهو عالم ليعلم غيره.

رواه ابن ماجه رحمه الله في سننه: ( ١٨٧٤ )

حدثنا هناد بن السري حدثنا وكيع عن كهمس بن الحسن عن ابن بريدة عن أبيه قال: جاءت فتاة إلى النبي ﷺ. فقالت إن أبي زوجني ابن أخيه ليرفع بي خسيسته قال فجعل الأمر إليها. فقالت قد أجزت ما صنع أبي. ولكن أردت أن تعلم الآباء أن ليس إلى الآباء من الأمر شيء.

إسناده صحيح. وقد رواه غير المصنف من حديث عائشة ولكن قال الشيخ الألباني: ضعيف شاذ.

قلت هكذا رواه ابن ماجه والصواب ما رواه الإمام أحمد بلفظ (٤٩٢ / ٤١) وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَعْلَمَ النِّسَاءُ. والنسائي في سننه (٦ / ٨٦) ولكن أردت أن أعلم النساء من الأمر شيء.

وهكذا رواه الدارقطني في سننه (٣ / ٢٣٢) ولكن أردت أن تعلم النساء أن ليس إلى الآباء من الأمر شيء.

## ١٨ . سؤال الملائكة رسول الله ﷺ

فيه حديث عمر السابق في سؤال جبريل

رواه البخاري رحمه الله في صحيحه: (٣٧٧١)

حدثني إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاع بن رافع الزرقني عن أبيه وكان أبوه من أهل بدر قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال ما تعدون أهل بدر فيكم؟ قال: «من أفضل المسلمين». أو كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة.

## ١٩ . إذا اختلف المفتون يتحرى السائل الحق بالدليل

رواه مسلم في صحيحه: (٢٥٥٣)

حدثني محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا ابن مهدي عن معاوية بن صالح عن عبدالرحمن بن جبير بن نفيير عن أبيه عن النّوأس بن سمعان الأنصاري قال: سألت رسول الله ﷺ عن البر والإثم؟ فقال: «البر حسن الخلق والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس».

رواه أحمد في مسنده: (١٧٧٤٢ / ٢٧٨ / ٢٩)

حدثنا زيد بن يحيى الدمشقي قال حدثنا عبد الله بن العلاء قال سمعت مسلم بن مشكم قال سمعت الحشني يقول قلت يا رسول الله أخبرني بما يحل لي ويجرم عليّ قال فصعد النبي ﷺ وصوب في النظر فقال النبي ﷺ البر ما سكنت إليه النفس واطمأن إليه القلب والإثم ما لم تسكن إليه النفس ولم يطمئن إليه القلب وإن أفتاك المفتون وقال لا تقرب لحم الخمار الأهلي ولا ذاناب من السباع.

رواه البخاري رحمه الله في صحيحه: (٦٣٨٧)

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «كانت امرأتان معها ابناهما جاء الذئب

فذهب بابن إحداهما فقالت لصاحبتها إنما ذهب بابنك وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك فتحاكما إلى داود عليه السلام ففضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود عليهما السلام فأخبرته فقال اتوني بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها ففضى به للصغرى « ورواه مسلم (١٧٢٠) ».

ورواه البخاري رحمه الله:

حدثنا محمد بن بشر حدثنا محمد بن أبي عدي عن شعبة عن قتادة عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين إنساناً ثم خرج يسأل فأتى راهباً فسأله فقال له هل من توبة قال لا فقتله فجعل يسأل فقال له رجل أئت قرية كذا وكذا فأدركه الموت فناء بصدرة نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فأوحى الله إلى هذه أن تقري وأوحى الله إلى هذه أن تباعدي وقال قيسوا ما بينها فوجد إلى هذه أقرب بشير فغفر له. رواه مسلم (٢٧٦٦)

ففي هذا الحديث الحذر من استفتاء الجهال من العباد وأهل البدع وغيرهم.

## ٢٠. هل يأخذ المستفتي بالرخصة المشروعة

قال الله تعالى: ﴿وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأريكم دار الفاسقين﴾

[الأعراف/ ١٤٥]

قال الله تعالى: ﴿وأتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب

بغتة وأنتم لا تشعرون﴾ [الزمر/ ٥٥]

رواه البخاري رحمه الله في صحيحه: (١٨٤١)

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

رضي الله عنها زوج النبي ﷺ: أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال للنبي ﷺ أأصوم في

السفر؟ وكان كثير الصيام فقال: « إن شئت فصم وإن شئت فأفطر ».

## ٢١. العمل بخط المفتي أو سماعه

رواه البخاري رحمه الله في صحيحه: (٢٣٠٢)

حدثنا يحيى بن موسى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني أبو هريرة رضي الله عنه قال: لما فتح الله على رسول ﷺ مكة قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال (إن الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين فإنها لا تحل لأحد كان قبلي وإنما أحلت لي ساعة من نهار وإنما لا تحل لأحد بعدي فلا ينفر صيدها ولا يتخلى شوكتها ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد. ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين إما أن يفدى وإما أن يقيد). فقال العباس إلا الإذخر فإننا نجعله لقبورنا وبيوتنا. فقال رسول الله ﷺ: «إلا الإذخر». فقام أبو شاه رجل من أهل اليمن فقال اكتبوا لي يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ: «اكتبوا لأبي شاه».

رواه ابن القيم رحمه الله في إعلام الموقعين عن رب العالمين: (١٥٥ / ٥)

يجوز له العمل بخط المفتي وإن لم يسمع الفتوى من لفظه إذا عرف أنه خطه أو أعلمه به من يسكن إلى قوله، ويجوز له قبول قول الرسول إن هذا خطه وإن كان عبداً أو امرأة أو صبيّاً أو فاسقاً، كما يقبل قوله في الهدية والإذن في دخول الدار اعتماداً على القرائن والعرف.

## ٢٢. قول المستفتي فإن لم أفعل

رواه البخاري رحمه الله في صحيحه: (٢٣٨٢)

حدثنا عبيد الله بن موسى عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مرواح عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سألت النبي ﷺ أي العمل أفضل؟ قال: «إيمان بالله وجهاد في سبيله». قلت فأأي الرقاب أفضل؟ قال: «أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها». قلت فإن لم أفعل

؟ قال: « تعين صانعا أو تصنع لأخرق ». قال فإن لم أفعل ؟ قال: « تدع الناس من الشر فإنها صدقة تصدق بها على نفسك ». [ أخرجه مسلم رقم ٨٤ ].

## ٢٢ . قول المستفتي ثم أي

رواه البخاري رحمه الله في صحيحه: (٥٠٤)

حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال الوليد بن العيزار أخبرني قال سمعت أبا عمرو الشيباني يقول حدثنا صاحب هذه الدار وأشار إلى دار عبد الله قال: سألت النبي ﷺ أي العمل أحب إلى الله ؟ قال: « الصلاة على وقتها ». قال ثم أي ؟ قال: « ثم بر الوالدين ». قال ثم أي ؟ قال: « الجهاد في سبيل الله ». قال حدثني بهن ولو استزادته لزادني. [ أخرجه مسلم رقم ٨٥ ]

رواه البخاري رحمه الله في صحيحه: (٣١٨٦)

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش حدثنا إبراهيم التيمي عن أبيه قال سمعت أبا ذر رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول ؟ قال: « المسجد الحرام ». قال قلت ثم أي ؟ قال: « المسجد الأقصى ». قلت كم كان بينها ؟ قال: « أربعون سنة ثم أينما أدرتكم الصلاة بعد فصله فإن الفضل فيه ». «

رواه البخاري رحمه الله في صحيحه: (٤٢٠٧)

حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شربيل عن عبد الله قال سألت النبي ﷺ أي الذنب أعظم عند الله ؟ قال: « أن تجعل الله ندا وهو خلقك ». قلت إن ذلك لعظيم قلت ثم أي ؟ قال: « وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك ». قلت ثم أي ؟ قال: « أن تزاني حليلة جارك ». «

[ (أخرجه مسلم رقم ٨٦) ]

## ٢٤. قول المستفتي وإن كان كذا

رواه البخاري رحمه الله في صحيحه: (١١٨٠)

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا واصل الأحذب عن المعرور بن سويد عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني آت من ربي فأخبرني أو قال بشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة». قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق».

[أخرجه مسلم رقم ٩٤]

## ٢٥. هل الفتوى موجبة

﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾

[الأعراف: ٣]

﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِّنْ

أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦]

## ٢٦. جواز إعادة السؤال

رواه مسلم في صحيحه: (١٨٨٥)

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن سعيد بن أبي سعيد عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبي قتادة: أنه سمعه يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قام فيهم فذكر لهم: «أن الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال» فقام رجل فقال يا رسول الله أرأيت إن قتلت في سبيل الله تكفر عني خطاياي؟ فقال له رسول الله ﷺ: «نعم إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر» ثم قال رسول الله ﷺ: «كيف قلت؟» قال أرأيت إن قتلت في سبيل الله أتكفر عني خطاياي؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر إلا الدين فإن جبريل عليه السلام قال لي ذلك».

## ٢٧. الرحلة إلى المفتي الذي يرضي دينه

قال البخاري رحمه الله: (٨٨) باب الرحلة في المسألة النازلة وتعليم أهله  
حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عمر بن سعيد بن  
أبي حسين قال حدثني عبد الله بن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث: أنه تزوج ابنة لأبي  
إهاب بن عزيز فأتته امرأة فقالت إني قد أرضعت عقبة والتي تزوج فقال لها عقبة ما  
أعلم أنك أرضعتني ولا أخبرتني فركب إلى رسول الله ﷺ بالمدينة فسأله فقال رسول الله  
ﷺ: «كيف وقد قيل». ففارقها عقبة ونكحت زوجا غيره.

## ٢٨. كراهية السؤال لغير ما حاجة

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا  
حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ أَنْ تُبَدَّ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ (المائدة: ١٠١)  
رواه البخاري رحمه الله في صحيحه: (٦٨٥٩)

حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا سعيد حدثني عقيل عن ابن شهاب عن عامر  
بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه: أن النبي ﷺ قال: «إن أعظم المسلمين جرما من سأل  
عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته». [أخرجه مسلم. رقم ٢٣٥٨]  
رواه مسلم في صحيحه: (١٣٣٧)

حدثني زهير بن حرب حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا الربيع بن مسلم القرشي عن  
محمد بن زياد عن أبي هريرة قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال: أيها الناس قد فرض الله  
عليكم الحج فحجوا فقال رجل أكل عام؟ يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال  
رسول الله ﷺ لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فإنما هلك من  
كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما  
استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه.

## ٢٩. لا ينال العلم مستحي ولا مستكبر

رواه البخاري رحمه الله في صحيحه: (١٣٠)

وقال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر. وقالت عائشة نعم النساء نساء الأنصار لم يمنهن الحياء أن يتفقهن في الدين.

حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا أبو معاوية قال حدثنا هشام عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت: جاءت أم سليم إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إن الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت؟ قال النبي ﷺ: «إذا رأت الماء». فغطت أم سلمة تعني وجهها وقالت يا رسول الله وتحتلم المرأة؟ قال: «نعم تربت يمينك فيم يشبهها ولدها».

[أخرجه مسلم رقم ٣١٣]

## ٣٠. هل يرفع صوته بالسؤال

رواه البخاري رحمه الله: (٦٠)

باب من رفع صوته بالعلم.

حدثنا أبو النعمان عارم بن الفضل قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال: تخلف عنا النبي ﷺ في سفرة سفرناها فأدركنا - وقد أرهقتنا الصلاة - ونحن نتوضأ فجعلنا نمسح على أرجلنا فنأدى بأعلى صوته «ويل للأعقاب من النار». مرتين أو ثلاثاً.

وقال ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني: (١١٦٠)

حدثنا أبو موسى، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن شتمت أنبأتكم عن الإمارة وما هي». قال: فقامت فنادت بأعلى صوتي

ثلاث مرات فقلت: وما هي يا رسول الله؟ قال: « أولها ملامة، وثانيها ندامة، وثالثها عذاب يوم القيامة، إلا من عدل ».

ورواه الترمذي رحمه الله: (٣٥٣٥)

حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال: أتيت صفوان بن عسال المرادي أسأله المسح على الخفين فقال ما جاء بك يا زر؟ فقلت ابتغاء العلم فقال: « إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب » فقلت إنه حك في صدري المسح على الخفين بعد الغائط والبول وكنت أمراً من أصحاب النبي ﷺ فجئت أسألك هل سمعته يذكر في ذلك شيئاً قال نعم كان يأمرنا إذا كنا سفراً أو مسافرين أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة لكن من غائط وبول ونوم فقلت هل سمعته يذكر في الهوى شيئاً؟ قال نعم كنا مع النبي ﷺ في سفر فبينما نحن عنده إذ ناداه أعرابي بصوت له جهوري يا محمد فأجابه رسول الله ﷺ نحواً من صوته هاؤم وقلنا له ويحك اغضض من صوتك فإنك عند النبي ﷺ وقد نهيت عن هذا فقال والله لا اغضض قال الأعرابي المرء يجب القوم ولما يلحق بهم قال النبي ﷺ: « المرء من أحب يوم القيامة »، فما زال يحدثنا حتى ذكر بابا من قبل المغرب مسيرة سبعين عاماً عرضه أو يسير الراكب في عرضه أربعين أو سبعين عاماً قال سفيان قبل الشام خلقه الله يوم خلق السموات والأرض مفتوحاً يعني للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس منه.

قال الشيخ الألباني رحمه الله تعالى: حسن.

انتهى المقصود بعون الله سبحانه وتعالى

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.